الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الإثنين ١٩ حزيران ٢٠٢٣ | الموافق ٣٠ ذو القعدة ١٤٤٤ هـ | العدد ٤٠٠٦ السنة السابعة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy | Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | June 19, 2023 | No. 4006 | 17th year

الوقوف على عرفة يوم الثلاثاء في السابع والعشرين من الشهر الحالي

الأربعاء ٢٨ حزيران أول أيام عيد الأضحى المبارك

وكالات

في الوقت الذي أعلنت فيه المملكة العربية السعودية أن الوقوف على عرفة هو يوم الثلاثاء الموافق للسابع والعشرين من الشهر الحالي والأربعاء هو أول أيام عيد الأضحى المبارك، أعلن المجلس العلمي الفقهي في وزارة الأوقاف أن أول أيام عيد الأضحى المبارك هو يوم الأربعاء الموافق للثامن والعشرين من الشهر الحالي.

وبحسب البيان الصادر عن المجلس أمس إن اليوم الإثنين هو أول أيام شهر ذي الحجة، وعليه يكون يوم الثلاثاء الموافق للسابع والعشرين من الشهر الحالي هو الـ ٩ من ذي الحجة يوم عرفة، وأول أيام عيد الأضحى المبارك هو يوم الأربعاء الموافق للثامن والعشرين من الشهر الحالي.

مصادر لـ«الوطن»: دمشق منفتحة على الحوار والانسحاب التركي من الأراضي السورية شرط لنجاحه

الجولة العشرون لمباحثات أستانا ومشاورات «الرباعية» تنطلق غداً

من اجتماعات الجولة التاسعة عشرة من مباحثات «مسار أستانا» في العاصمة الكازاخية (عن الانترنت – أرشيف)

سيلفا رزوق

تنطلق في العاصمة الكازاخية غداً اجتماعات الجولة العشرين من مباحثات «مسار أستانا» التي ستجري يومي ٢٠ و٢١ الشهر الجاري.

وحسب أجندة الاجتماعات التي كشفت عنها وزارة الخارجية الكازاخية فإن الاجتماع سيعقد بمشاركة سورية وروسيا وإيران وتركيا و«المعارضة» السورية ومراقبين من الأمم المتحدة والأردن ولبنان والعراق، حيث سيتم مناقشة الوضع في جميع أرجاء سورية، والتغيرات في الوضع الإقليمي بشأن سورية، والوضع على الأرض، والجهود المبذولة نحو تسوية شاملة في سورية، ومكافحة الإرهاب، وإجراءات بناء الثقة، كما يتضمن جدول الأعمال مناقشة الوضع الإنساني، والعمل على تهيئة الظروف لعودة اللاجئين السوريين إلى ديارهم. وللمرة الأولى منذ انطلاق «مسار أستانا» سيتضمن جدول الأعمال إجراء مشاورات رباعية لنواب وزراء خارجية سورية وروسيا وإيران وتركيا، لبحث العمل على مشروع خريطة طريق لتطبيع العلاقات السورية– التركية، بالإضافة إلى المشاورات الثنائية والثلاثية بين الدول الضامنة لمسار أستانا.

اجتماعات «الرباعية» التي تأتي هذه المرة بعد قرابة شهر من انتهاء الانتخابات الرئاسية التركية، كان سبقها حراك دبلوماسي مكثف، حيث استقبل الرئيس بشار الأسد الأسبوع الماضي، معاون وزير الخارجية الإيراني للشؤون الخاصة علي أصغر خاجي، وحضرت اجتماعات «الرباعية» و«أستانا» كعناوين أساسية في هذا اللقاء، وكشف كلام الرئيس الأسد موقف دمشق بخصوص هذه الاجتماعات والداعي لوضع إستراتيجية مشتركة تحدد الأسس وتوضح بدقة العناوين والأهداف التي تُبنى عليها المفاوضات القادمة سواء كانت بخصوص الانسحاب التركي من الأراضي السورية أم مكافحة الإرهاب أو غيرها من القضايا، وتضع إطاراً زمنياً وآليات تنفيذ لهذه العناوين.

مصادر متابعة تحدثت إليها «الوطن»، أوضحت بأن دمشق لا تريد من الاجتماعات المقبلة استعادة المفردات أو التأكيد على مواقف كان سبق الإشارة إليها بعنوانها العريض، فالإشارة إلى التزام الأطراف بوحدة سورية وسيادة أراضيها يجب أن تترافق مع التأكيد على إنهاء الاحتلال التركي والإعلان بوضوح عن استعداد تركيا للانسحاب من الأراضي السورية.

وفيما يخص ملف مكافحة الإرهاب بينت المصادر بأن الإشارات الفضفاضة فيما يخص هذا الملف والتأكيد على مكافحته بكل أشكاله لم تعد مقبولة، لاسيما إذا ما أرادت الأطراف المعنية والضامنة لمسار الرباعية إحراز تقدم جدي في هذا المسار، حيث ترى دمشق بأن تسمية التنظيمات الإرهابية التي تجب محاربتها وبصورة واضحة سيشكل أحد الأسس اللازمة للتقدم والوصول لنقاط اتفاق، حيث لا يزال الجانب التركي يصر على ربط مكافحة الإرهاب بالتنظيمات «الكردية» شمال سورية، ويتغافل عن ذكر محاربة التنظيمات الإرهابية من جبهة النصرة وغيرها من ميليشيات إرهابية والمتواجدة في مناطق إدلب وريف حلب الشمالي تحت أعين الاستخبارات التركية.

المصادر شددت على أن دمشق المنفتحة على الحوار السياسي والداعية له، ترى بأن تحديد أسس وآليات واضحة ومعلنة لهذا الحوار سيشكل أرضية ثابتة وقادرة على الوصول بهذا الحوار إلى الغايات المرجوة منه، وصولاً إلى تطبيع العلاقات مع أنقرة.

وأعلنت روسيا قبل أيام أن مسودة «خريطة الطريق» لتطوير العلاقات بين سورية وتركيا التي وضعتها باتت جاهزة، من دون الكشف عن تفاصيلها، لكن مصادر لـ«الوطن» رجحت بأن تتضمن خريطة الطريق الروسية إشارة واضحة لجدولة الانسحاب التركي من الأراضي السورية، في خطوة تعكس رغبة موسكو بالمضي قدماً بتطوير العلاقات بين دمشق وأنقرة.

موسكو ستقدم خريطة الطريق المقترحة لتطوير العلاقة بين دمشق وأنقرة

مرسوم رئاسي بمنح عدد من الوزراء المفوضين في وزارة الخارجية والمغتربين لقب سفير

الوطن

أصدر الرئيس بشار الأسد مرسوماً منح بموجبه عدداً من الوزراء المفوضين في وزارة الخارجية والمغتربين لقب سفير.

وعلمت «الوطن» بأنه وبموجب المرسوم، فقد منح كل من الوزراء المفوضين، زياد زهر الدين وماهر بدور ولؤي العوجي ومحمد نصر محمد وعبد الله حلاق وخالد كمال شرف، لقب سفير.

ويشغل عبد الله حلاق منصب القائم بأعمال السفارة السورية في إسبانيا، كما يشغل خالد كمال شرف منصب القائم بأعمال السفارة السورية في رومانيا، وزياد زهر الدين يشغل حالياً منصب القنصل العام للجمهورية العربية السورية بدبي، فيما يشغل محمد نصر محمد منصب مدير إدارة التنمية الإدارية في وزارة الخارجية، وماهر بدور منصب معاون مدير إدارة الشؤون العربية في الوزارة، أما لؤي العوجي فيشغل حالياً منصب نائب المندوب الدائم للجمهورية العربية السورية لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في لاهاي.

وتشهد وزارة الخارجية والمغتربين مؤخراً حراكاً كبيراً، شمل تغييرات وتعيينات جديدة في عدد من السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية، ومن المرتقب تعيين سفراء سوريين جدد في كل من تونس والجزائر وموريتانيا وصربيا.

وصدر في تشرين ثاني من العام الفائت مراسيم بتعيين سفراء في كل من: البحرين والبرازيل والباكستان وفنزويلا وكوبا وكوريا الديمقراطية والسنغال، حيث سمي محمد علي إبراهيم سفيراً لسورية لدى البحرين، وسميت رانيا حاج علي سفيرة لسورية لدى البرازيل، ورامز الراعي سفيراً لسورية في الباكستان وكنان زهر الدين سفيراً لسورية في فنزويلا، وغسان عبيد سفيراً لسورية في كوبا، كما جرى تسمية خلدون زعفرنجي سفيراً لسورية في السنغال، كذلك جرى تعيين السفير لؤي فلوح مندوباً دائماً لسورية لدى اليونيسكو، والسفير علي أحمد حيدر مندوباً لسورية لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في جنيف.

أ. د. بثينة شعبان

الهوية والانتماء

كشفت الحروب الأخيرة في القرن الحادي والعشرين، وبأشكالها وجغرافيتها المختلفة من أفغانستان إلى العراق وليبيا وسورية واليمن أنها في جوهرها حروب على هوية هذه البلدان، ومحاولة عسكرية فظّة لكسر إرادة هذه البلدان، وتغيير هويتها وانتمائها بما يُرضي الجشع الاستعماري المالي والسياسي، متجاهلين التاريخ والجغرافيا وتطلّعات شعوب هذه البلدان إلى مستقبل مختلف تماماً عن الذي تحاول الحروب فرضه عليهم. الغطاء الإعلامي لهذه الحروب تدرّج من «الحرب على الإرهاب» إلى «القضاء على أسلحة الدمار الشامل» إلى «نشر الديمقراطية وحقوق الإنسان»، إلى تغيير أنظمة «أوتوقراطية فردية» واستبدالها بأنظمة «ليبرالية ديمقراطية»، و«محاربة منظمات إرهابية» هم صانعوها ومموّلوها والمروّجون لها.

خطورة هذه الحروب وتبعاتها الكبيرة على الشعوب لم تقتصر فقط على تدمير مؤسسات وبنى تحتية وإرث حضاري في هذه البلدان، ولكنها تمثّلت أيضاً في بث مفاهيم وأفكار ورؤى ومصطلحات زرعت بذور فتنة مستدامة في هذه البلدان وعبرها وعلى امتداد الجغرافيا المستهدفة. وبسبب الاستمرار في التغذية الإعلامية لهذه الأفكار والمفاهيم، فقد تمكنت من أن تُحدث بلبلة على الأقل في أذهان شعوب مستقرّة تاريخياً وجغرافياً، ومرتاحة لإرثها الحضاري والمعرفي والمفهوماتي إلى حين تعرّضها لهذه الحروب وارتباكها في التخلّص من آثارها وآثامها. ومن أخطر هذه الآثار والآثام قد يكون تأثيرها على الهوية والانتماء، وزرع بذور الفتنة في هذين الموضوعين من خلال اتخاذ إجراءات استعمارية غير مسبوقة.

إذا بدأنا من الوطن العربي كأنموذج لهذه الحالة، فكلّنا يعلم كيف تمكّن الحلفاء، بريطانيا وفرنسا، من خداع الدول العربية للمشاركة في القتال معهم في الحرب العالمية الأولى بعد قطع الوعود البرّاقة بالحرية والاستقلال، والتي انتهت بعد هذه الحروب بتنفيذ مخطط سايكس بيكو ووعد بلفور، وتقسيم الوطن العربي بطريقة عشوائية إلى كيانات قطرية وخلق كيان غريب في قلب الوطن العربي يقف عائقاً على الأقل في طريق وحدته الجغرافية، والاستثمار الأمثل في موارده الطبيعية والبشرية. ليس ذلك فقط، بل خلقت هالة قدسية حول هذه التقسيمات الجديدة ووضعتها أو وصفتها وكأنها في تناقض جوهري مع الانتماء الأكبر العروبي الذي يمتدّ على مساحة هذا الوطن لغةً وتاريخاً وحضارةً ومصالح مشتركة.

ثم انتقلت هذه القوى ذاتها وحلفاؤها في القرن الحادي والعشرين إلى خلق مفاهيم جديدة تزعزع وحدة كل قسم خلقته وتبحث عن عوامل انشطاره إلى إثنيات ومذاهب وأعراق متناحرة، وتبحث عن سبل دب مشاعر الفتنة والتناقض بين من تشاركوا العيش طوال قرون التاريخ على الأرض ذاتها، والتكافل والتضامن على تقاسم خيراتها بمودة وتعاون وعدالة عفوية هي جزء أساسي من مكوّنات حضارتهم. ولأنّ هذه المنطقة قد خصها الله عزّ وجل بأنها مهبط الديانات الثلاث وأرض الأفكار والمفكرين ومرتع الإبداع والمبدعين، فإن سمتها الأساسية هي تعدّد المعتقدات والمذاهب والسبل للإيمان بالله الواحد الأحد، وكان هذا التعدّد مصدر غنى وإغناء للجميع إلى أن أصبح مادّة بيد الطامعين والخصوم والمستهدفين للمنطقة ومصير أبنائها.

وأيّ مراجعة لتاريخ هذه المنطقة تُري من دون أدنى شكّ أن معاناة شعوب هذه المنطقة وما حلّ بهم من ويلات، من السومريين إلى الكلدانيين والأكاديين والآشوريين إلى يومنا هذا، كان سببه زرع الفتن بين الأعراق والأديان من القوى الإمبريالية والاستعمارية الطامعة أبداً بحضارتهم وثرواتهم وعمالتهم، والعاملة دائماً وعبر التاريخ وإلى يومنا هذا لاستنزاف ثرواتهم وسرقة مبتكراتهم واختلاق أسباب الفرقة بينهم كي لا يتفقوا على رأي ولا يتمكّنوا من بناء مجتمعاتهم وتحصين أنفسهم في وجه هذه القوى الطامعة بهم.

ومن هنا فقد اختلقت هذه القوى المعادية أسطورة «تناقض الانتماءات»، تلك الانتماءات التي هي في الحقيقة متكاملة بعضها مع بعضها الآخر، وضرورية لبعضها بعضاً، وهكذا كانت عبر نشأتها وتطوّرها إلى أن تمّ التدخل فيها وتجييرها لما يخدم الأعداء ويناقض مصلحة أهل الدار. فما التناقض بين أن يكون المرء مسلماً أو مسيحياً وسورياً ووطنياً وعروبياً في الوقت ذاته؟ ولماذا عليه أن يختار بين انتمائه إلى فئة أو منطقة وانتمائه إلى بلد وقومية؟ كما قال السيد الرئيس بشار الأسد في لقائه مع الرئيس قيس سعيّد على هامش القمة العربية: «من الطبيعة البشرية أن أنتمي إلى قريتي ومدينتي وبلدي، ولكن على أساس الانتماء الأكبر للأمة.. نحن أمّة عربية لديها كل مقوّمات الأمة، والبعض يصرّ على الانتماء للبلدان على حساب الانتماء للأمّة، في حين الذين لا أمّة لهم يحاولون خلق أمة».

علّ أهم ما يبعث الأمل في عالم اليوم هو الاهتمام الذي توليه شعوب ودول كثيرة لتكامل الانتماءات بدلاً من تناحرها، الأمر الذي تجده الكتلة الغربية مصدر تهديد لهيمنتها على العالم وسلطتها على العالم من خلال أحادية قطبها. وكلّما ازداد وعي الشعوب بخطورة ما تمّ فرضه عليهم من تناحر الهويات والانتماءات والعودة إلى التفكير بتكاملها، تضافرت الجهود لخلق عالم متعدد الأقطاب، ووضع حدّ وإلى الأبد للهيمنة الغربية التي عملت طوال قرون على دبّ الفتنة والشقاق من أجل تسهيل نهب موارد هذه الشعوب، وإبقائها تحت السيطرة وفق المبدأ الاستعماري «فرق تسد».

اليوم، وبعد مساهمة الحرب في أوكرانيا في كشف الحقيقة العدوانية للنظم الغربية، وبعد تصدّر الصين للمعركة المفهوماتية، ونشرها لمفاهيم التكامل والاحترام والسيادة والحقوق المرتكزة على التاريخ والجغرافيا والتلاقح بدلاً من التناحر بين الشعوب والبلدان، ومد الجسور بدلاً من نسفها، بدأت معركة وعي حقيقية على مستوى المنطقة والعالم ليس أقلّها الاتفاق السعودي – الإيراني، والقمة العربية بحضور سورية، الدولة المؤسّسة، والتعاون الخليجي – الإيراني البحري، وانطلاقة إيران إلى أميركا اللاتينية التي تتقاسم معها الإرث الأخلاقي والحضاري والمعاناة من الهيمنة الاستعمارية، هذا الوعي الذي ينطلق اليوم بقوة من إفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية والشرق الأوسط، كما تمثّل في حضور النادي الاقتصادي الدولي في مدينة سانتبيترزبورغ، الذي قاطعه الغرب فأخذ ممثلو هذه الدول الصدارة في تعبير جديد وهام عن تغيير جذري في فهم الهوية والانتماء، وإعادة الاعتبار للتاريخ والجغرافيا بديلاً عن الفوضى التي أحدثتها الدول الغربية بانتهاكها لأهمية التاريخ والجغرافيا من خلال فرض نظمها وقيمها الليبرالية الإمبريالية خدمةً لمصالحها هي في نهب ثروات الشعوب على حساب مصالح وهوية وانتماء الشعوب الأخرى.

المرحلة الجديدة التي يجترحها عالم اليوم هي مرحلة تكامل الانتماءات، وستكون مرحلة جديدة ومثمرة في تاريخ البشرية تحقق المصلحة الحقيقية والحرية والحقوق في العيش الكريم لمعظم شعوب الأرض، وتنفض عن كاهلها الإرث الاستعماري البغيض الذي عاث في الأرض حروباً وفساداً وتفرقةً وفقراً وإرهاباً وأوبئة واستعماراً وعنصرية وتدميراً للأسرة.

شكري: قرار عودة سورية للجامعة العربية كان لا بد أن يكون محل تقدير من الاتحاد الأوروبي

وكالات

وصف وزير الخارجية المصري سامح شكري، قرار إلغاء الاجتماع بين الاتحاد الأوروبي والجامعة العربية بعد استئناف سورية لمقعدها بجامعة الدول العربية بـ«المؤسف». واعتبر شكري في تصريح له خلال مؤتمر صحفي مشترك مع مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل في القاهرة أمس، أن قرار استئناف عودة سورية للجامعة العربية كان لا بد أن يكون محل تقدير من الاتحاد الأوروبي، ولكن إلغاء اجتماعها مع الجامعة العربية والذي لم يعقد منذ أربع سنوات كان قراراً يؤسف له، لأن القرار العربي صدر لدعم الشعب السوري الذي عانى لعشر سنوات، ولابد من النظر إلى الأمام لإعادة الاستقرار إلى سورية.

وأكد شكري أن عودة سورية لمقعدها في الجامعة العربية هو قرار جماعي من الدول العربية وتم الإعداد له من قبل مجموعة الاتصال العربية، وتم الاتفاق مع الجانب السوري على بعض النقاط لاستعادة الدول العربية للعلاقات مع سورية.

وفي سياق آخر لفت شكري إلى أنه «بحث مع بوريل العلاقة بين مصر وشركائها الأوروبيين، وضرورة تكثيف التعاون مع الاتحاد الأوروبي لتحقيق المصالح المشتركة.

موقف وزير الخارجية المصري جاء بعد إعلان بوريل أنه تم تأجيل الاجتماع الوزاري العربي الأوروبي الذي كان مقرراً عقده هذا الأسبوع، وذلك بسبب عودة سورية لممارسة أنشطتها في الجامعة العربية.

وأكد بوريل في مؤتمر صحفي مشترك عقده مع الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، أن موقف الاتحاد الأوروبي لن يتغير إلا إذا حققت دمشق تقدماً في تطبيق قرارات الأمم المتحدة خاصة قرار مجلس الأمن ٢٥٥٤، ولهذا قرر الاتحاد الأوروبي والجامعة العربية تأجيل الاجتماع بناء على طلب الاتحاد الأوروبي.

وقال بوريل: إن آخر اجتماع وزاري بين الجانبين عقد في شباط من عام ٢٠١٨ في بروكسل، وكان مقرراً عقد الاجتماع الوزاري العربي– الأوروبي هذا الأسبوع ولكنه تقرر تأجيله بسبب عودة سورية إلى جامعة الدول العربية.

من جهته صرح المتحدث الرسمي باسم الأمين العام، المستشار جمال رشدي، أن أبو الغيط أكد خلال اللقاء على علاقات الصداقة التاريخية والراسخة والتعاون المتميز بين جامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي.

وأوضح المتحدث أن جلسة المشاورات السياسية المعمقة تطرقت إلى عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك والأزمات في المنطقة، وبشكل خاص فيما يتصل بالقضية الفلسطينية، حيث أكد الطرفان على الثوابت المتفق عليها لإقامة سلام عادل ودائم وشامل للصراع الفلسطيني– الإسرائيلي وفق قرارات الشرعية الدولية وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ومبادرة السلام العربية وعلى أساس حل الدولتين.

دعت لاتخاذ موقف جماعي لحماية الأطفال من الأفكار المسمومة

شعبان: الغرب بدأ بخطوة عدوانية خطيرة لتغيير الطبيعة البشرية!

من مشاركة المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان أمام المنتدى الرفيع المستوى حول الحوكمة العالمية لحقوق الإنسان افتراضياً والمنعقد في الصين (الوطن)

الوطن

اعتبرت المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان، أن الغرب بدأ يتخذ خطوة عدوانية وخطيرة جداً ليعيد هيمنته على العالم، من خلال محاولة تغيير البشرية، تحت ذريعة حقوق الإنسان، مؤكدة أن مسألة حقوق الإنسان يجب أن تتم حمايتها بجدية وبشكل حقيقي.

وقالت شعبان في كلمة لها أمام المنتدى الرفيع المستوى حول الحوكمة العالمية لحقوق الإنسان والمنعقد في الصين حيث شاركت عبر تقنية الفيديو: إن «هناك فئة اجتماعية هشة وضعيفة معرضة للعدوان الغربي، هي فئة الأطفال، وهي غير قادرة على صنع قرارها، والأطفال هم ضحايا الغرب، وإن إدخال مناهج حول الجنس بدءاً من مرحلة رياض الأطفال إلى الابتدائية يشكل خرقاً كبيراً لحقوق الأطفال الذين يجب أن يعيشوا طفولتهم من دون إكراه أو تعريضهم لأفكار وقرارات هم بالتأكيد ليسوا قادرين على اتخاذها».

وشددت شعبان على أن التوجه الآن في الغرب هو أكثر خطورة من كل الحروب السابقة، لأنه يستهدف الإنسانية وموجه ضد فئة هشة وضعيفة، داعية إلى اتخاذ موقف جماعي لحماية الأطفال من الأفكار الغربية المسمومة.

وأشارت شعبان إلى أن الدول الغربية روجت على مدى عقود من الزمن للديمقراطية المذكورة في قواميسها فقط، فيما أصبحت هذه الديمقراطية غطاء لحروب تلك الدول وسيطرتها على أنحاء متفرقة من العالم.

ولفتت شعبان إلى أن الغرب وبعد تفكك الاتحاد السوفييتي وسيطرة الولايات المتحدة على العالم عسكرياً وأخلاقياً وفكرياً، روج للديمقراطية المذكورة فقط في قواميسه، حيث أصبحت تلك الديمقراطية غطاء لحروب الغرب وسيطرته، وأن أي حوكمة أخرى لهذا المفهوم ليس لها أي أهمية، مشيرة إلى أنه حتى في وكالات الأمم المتحدة فإن معظم مفاهيمها وطرق عملها تأتي من المصادر الغربية.

وقالت شعبان: مع قدوم القرن الحادي والعشرين بدأت تتغير الأمور ببطء ولكن بثبات، لسببين الأول هو أن حروب أميركا في أفغانستان والعراق ومن ثم تدمير ليبيا من قبل الناتو، ودعم سياسة الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، جعلت الناس تفكر بحقيقة ما يقوم به الغرب، والسبب الثاني صعود الصين والخطاب البديل لروسيا الذي بدأ يظهر وخاصة بعد العملية الروسية الخاصة في أوكرانيا، وبعد ظهور مجموعة بريكس ومنظمة شنغهاي، ومعظم الناس في العالم بدؤوا يجدون البدائل عن الخطاب الغربي والمنظمات الغربية.

وأشارت إلى أن الرئيس الصيني قدم خطاباً متفاعلاً يدعم الديمقراطية وحقوق الإنسان التي هي جوهر المحتوى الثقافي والتاريخي والحضاري والتي تتعارض مع الديمقراطية الليبرالية، وبهذا العمل أضعف الرئيس الصيني مفاهيم الديمقراطية الليبرالية أو على الأقل برهن أن المقياس الواحد لا يناسب الجميع.

في الحديث عن خطوط الكهرباء الذهبية..

الخاسر الأكبر: الفنادق.. والرابح الأكبر: المولات وعيادات ومشافي التجميل!!

الوطن

على الرغم من كل محاولات وزارة الكهرباء الاستفادة من فواتير الخطوط الذهبية التي توفر الطاقة على مدار الساعة، إلا أنه حتى في هذه الميزة الضرورية، تبين وجود تباين في الفواتير ما بين منشأة وأخرى الأمر الذي يثير الكثير من الاستغراب وخاصة في القطاع السياحي الذي بات يطرح السؤال الأصعب: هل هناك حرب على قطاع السياحة وهل المطلوب إغلاق المنشآت السياحية وهجرة كوادرها؟

والسؤال مشروع، فتكلفة الطاقة وسطياً على الفنادق تتراوح ما بين ٥٠ إلى ٦٠ بالمئة من إجمالي إيرادات الغرفة وتصل ببعض الفنادق إلى ما يقرب من الـ ٧٠ بالمئة وما تبقى من إيراد يُوزع ما بين يد عاملة ومستلزمات الغرف وربح إن وجد، حيث تسدد الفنادق ٩٩٥ ليرة سورية لكل كيلوواط من خلال الخطوط الذهبية الأمر الذي تعتبره وزارة الكهرباء بمثابة تعويض عن الدعم الذي تقدمه للفئات المدعومة ويقلل من خسائرها التي تقدر بمئات المليارات من الليرات.

والمصيبة لا تكمن هنا، فالوزارة التي تبحث وتتحدث عن «تعويض» و«سد عجز» تبيع خدمة الخط الذهبي نفسها للمشافي الخاصة والمولات التجارية لكن بسعر ٥٢٠ ليرة سورية للكيلوواط الواحد!! علماً أن من بين المشافي من هو تجاري بحت! أي لا يقوم بعمليات جراحية ذات طابع إسعافي بل فقط ما يسمى عمليات باردة (تجميل وسواه) وكذلك المولات التجارية التي تحقق أرباحاً بالمليارات ولا تتحمل أي تكاليف لكونها تؤجر محالها للمستثمرين وتجني أرباحاً هائلة وعدد موظفيها قليل جداً خلافاً للفنادق والقطاع السياحي الذي يوظف المئات وفي المواسم الآلاف ولديه تكاليف باهظة من صيانة وتجديد.

والسؤال أو الأسئلة التي يطرحها القطاع السياحي: لماذا هو فقط المستهدف والمعني بتسديد الفاتورة الأكبر؟ ولماذا لا يكون هناك عدالة في الفواتير علماً أن تكاليفه هي الأضخم وهو من يشغل أكبر عدد من اليد العاملة من بين كل القطاعات المشمولة بخدمة الخط الذهبي؟

ولماذا لا يكون هناك سعر وسطي موحد لكل القطاعات من دون أن يكون هناك «خيار وفقوس» وأسعار مختلفة للخدمة ذاتها؟

والسؤال الأخير: هل تعلم وزارة الكهرباء تكلفة الليلة الواحدة بأحد المشافي الخاصة وقارنتها بتكلفة ليلة واحدة بأحد الفنادق ذي النجوم الخمس؟ مع الإدراك المسبق لفارق التجهيزات وتكلفتها؟ لكن ألا ترى وزارة الكهرباء أن اللا عدالة هذه يمكن لها في أي لحظة إعلان الموت السريري للقطاع السياحي وتخرجه عن الخدمة في عموم سورية؟

الجواب عند القائمين على وزارة الكهرباء، وإذا كان لا جواب لديهم ربما يكون هناك تبرير أو شرح عن سبب أو أسباب هذا الظلم الذي يتعرض له قطاع تراهن عليه سورية لاستعادة عافيتها واستقطاب القطع الأجنبي الذي طال انتظاره.